الخليج

اقتصاد, أسواق عربية

1 يونيو 2024 00:07 صباحا

بروجكت بوند».. طرح أرامكو الجديد تصويت على زخم الاقتصاد السعودي»

تبدأ السعودية صباح الأحد، تلقي طلبات شراء لأسهم تصل قيمتها إلى 13.1 مليار دولار في شركة النفط العملاقة أرامكو، في اختبار كبير لمدى اهتمام المستثمرين الدوليين بالسوق السعودية.

وفي إعلان طال انتظاره، كشفت المملكة وأرامكو، الخميس، تفاصيل خطط لبيع ما يصل إلى 0.7 بالمئة من أسهم شركة النفط التي تسيطر عليها الدولة، مع تخصيص 10 بالمئة من الطرح للمستثمرين الأفراد، بناء على الطلب.

وسيستمر تلقي الطلبات حتى 6 يونيو/ حزيران على أن يجري تحديد سعر الصفقة في اليوم التالي.

الطرح الذي يحمل الاسم الرمزي (بروجكت بوند) وفقا لمصادر «رويترز»، تأجل لعدة أشهر ويعد خطوة رئيسية في تنويع قاعدة مستثمري الشركة منذ طرحها العام الأولي القياسي عام 2019، بالإضافة إلى قدرته على تعزيز برنامج المملكة الضخم للتنويع الاقتصادي. كما يمثل اختبارا لمدى الاهتمام بالأسواق السعودية.

التدفقات النقدية

وقال حسنين مالك رئيس أبحاث الأسهم لدى تيليمر ومقرها دبي «منذ الطرح العام الأولي، طغت التوقعات المرتفعة بشأن توزيعات الأرباح وأسعار النفط على انخفاض التوقعات بشأن الإنتاج».

وأضاف «قد لا يكون هذا التحسن في التدفقات النقدية المتاحة للمساهمين كافيا لإغراء المستثمرين الأجانب الذين لم

يشاركوا في الطرح العام الأولي».
وعندما سُئل عما إذا كان هناك أي اهتمام مما يسمى بالمستثمرين الأساسيين لنيل حصة كبيرة من الطرح، أحجم زياد المرشد النائب التنفيذي للرئيس وكبير الإداريين الماليين عن تقديم تفاصيل.
وأشار إلى أن الأسهم معروضة للبيع فوق سعر الطرح العام الأولي، أي في نطاق 26.7 ريال (7.12 دولار) إلى 29 ريالا، بعد أن أغلقت عند 29.1 ريال، الخميس.
وبذلك تبلغ قيمة الشركة 1.87 تريليون دولار. وقدر الطرح العام الأولي قيمة أرامكو عند 1.7 تريليون دولار.
ويأتي البيع في الوقت الذي وصلت فيه عروض الأسهم على مستوى العالم إلى 247.4 مليار دولار منذ بداية العام حتى الآن، وهو أعلى مستوى منذ عام 2021 وفقا لبيانات منصة ديلوجيك للتحليلات. وسيكون واحدا من أكبر عمليات بيع الأسهم في العقد الماضي.

«تمويل ذاتي»

ضخت المملكة مئات المليارات من الدولارات عبر صندوق الاستثمارات العامة السعودي، في مشاريع ضخمة شملت عدة قطاعات منها السيارات الكهربائية والرياضة فضلا عن إطلاق شركة طيران جديدة، وذلك في سعي لخلق فرص العمل وتنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على إيرادات النفط.
وقال جيم كرين زميل الأبحاث في معهد بيكر بجامعة رايس في هيوستن إن بيع أسهم في أرامكو «ليس الطريقة الوحيدة لتمويل رؤية 2030، لكنه أحد الخيارات السهلة حاليا». وتوقع أن يمثل السعوديون غالبية المشاركين في الطرح قائلا «لذا فهو شكل غير مباشر من التمويل الذاتي من المستثمرين السعوديين الذين سيحصلون على أسهم في أرامكو السعودية بدلا من حصة في نيوم أو المربع الجديد».
واختارت أرامكو مجموعة من الشركاء الذين استعانت بهم في الطرح العام الأولي لإدارة الطرح الثانوي منهم «إم.كلاين اند كومباني» وشركة «موليس اند كومباني يو.كيه.إل.إل.بي» لتولي دور المستشارين الماليين المستقلين، وفقا لما جاء في إفصاح للبورصة السعودية، الخميس.
وتتولى شركة الأهلي المالية، الذراع الاستثمارية للبنك الأهلي السعودي، دور مدير الاكتتاب، وذلك إلى جانب دور المنسق العالمي المشترك بالتعاون مع «سيتي جروب» و«جولدمان ساكس» و«إتش.إس.بي.سي» و«جيه.بي.مورجان» و«مورجان ستانلي» و«بنك أوف أمريكا».

مركز استثماري جيد

وقال الرئيس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر للصحفيين إن الطرح يمثل فرصة للمستثمرين الحاليين والجدد لتكوين مركز استثماري جيد في الشركة، ولأرامكو لتوسيع قاعدة مساهميها وتعزيز سيولة أسهمها.
ويتزامن طرح الأسهم مع اجتماع تحالف أوبك+ يوم الأحد الذي سيحدد السياسات المتعلقة بالإنتاج في المستقبل.
وقالت مصادر مطلعة على المناقشات لرويترز إن التحالف سيبحث سبل تمديد بعض تخفيضات الإنتاج حتى 2025.
وقال جيمس سوانستون من كابيتال إيكونوميكس إن الأسواق تتوقع على نحو متزايد تمديد خفض الإنتاج والذي «قد لا يؤدي إلى دفعة كبيرة للأسعار». (رويترز)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©